**جامعة الوادي**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم العلوم الإنسانية**

**مستوى السنة أولى ليسانس/ الدفعة (01)**

**محاضرات السداسي الثاني في مقياس تاريخ الحضارات القديمة**

**اعداد: د. محمد العيد تلي**

**الموسم الجامعي (2022/ 2023)**

---

**المحاضرة الثانية:**

# الحضارة الكريتية (2400–1400 ق.م)

## أولا– الاطار الجغرافي والتاريخي:

### 1–الموقع وأهميته:

قامت في كريت إحدى أكبر جزر الحوض الشرقي للبحر المتوسط، الحضارة الكريتية "2400-1400ق.م" وتتميز هذه الجزيرة بوقوعها في منتصف الطريق بين فينيقيا وإيطاليا وبين مصر وبلاد اليونان ما أتاح لها الاتصال بالشرق والجنوب والشمال وتلاقت فيها التيارات الحضارية الآتية من هذه الجهات، وقد مكنها ذلك من تأسيس امبراطورية لها في بحر ايجه، هذا بالإضافة إلى وجود بعض السهول في ربوعها ما نشط الأعمال الزراعية، وعلى الرغم من جودة مناخها فإن الإنسان لم يظهر فيها إلا بعد ظهوره في منطقة الشرق الأدنى بزمن طويل، لذلك لم تبرز الجزيرة كمنطقة حضارية إلا في النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد أي في عام "2500 ق.م".

## ثانيا– التسمية والسكان:

### 1–التسمية:

تسمى الحضارة الكريتية بالحضارة المينوية نسبة إلى الملك مينوس ملك كنوسوس عاصمة كريت في حدود القرنيين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد ويقترن اسمه بأسطورة تجعله ابن زوس وأوروبا، وقد حفظت أسطورة ولادة مينوس ذكرى الصلات التي كانت موجودة بين العالم الكريتي وبلدان الشرق حيث

تزوجت أوروبا بنت ملك صيدا وأخت قدموس الإله زوس بعد أن تقمص شكل الثور واختطفها وانطلق بها إلى كريت وأنجبا الملك مينوس.

وهناك دراسات ترجح أن كلمة مينوس كان تدل على اسم الملك الكريتي بصورة عامة مثلما تدل كلمة "لوكال" على اسم الملك السومري وكلمة "فرعون" على اسم الملك المصري.

**2- السكان:**

لم يكن سكان كريت من أصول هندو- أوروبية "آرية" ولا ينتمون إلى العناصر المعروفة، ويبدو أنهم وفدوا إلى الجزيرة من جنوب غربي آسيا الصغرى في العصر النيوليتي "العصر الحجري الحديث" الذي انتهى في الجزيرة عام "2500ق.م" واستقروا في جنوبها.

**ثالثا- الأدوار الحضارية لحضارة كريت**

**1- العصر المينوي القديم "2004-2100 ق.م":**

لم تكن كريت في العصر المينوي القديم قد اكتسبت بعد طابعا حضاريا موحدا، لكن ثم حقيقة مهمة عن هذا العصر وهي تقدم الحياة المدنية، فقد قامت بعض المدن في الداخل مثل: بلايكاسترو وموخلوس وأبسيرا وجورنيا، وعمل السكان بالزراعة والرعي ومارسوا القنص والصيد، واشتهروا بالتجارة البحرية مع جزر السيكلايد وسواحل آسيا الصغرى وفينيقيا وبلاد اليونان وربما مع مصر وبلاد اليونان، بدليل أن الفن الكريتي تأثر بالتيارات الوافدة من هذه المناطق، إلا أنه كان على أي حال فنا أصيلا مستقلا.

**2- العصر المينوي المتوسط "2100-1600ق.م":**

وتسمى مرحلة الازدهار الأولى حيث تحولت القرى إلى مدن واكتسبت الحضارة طابع مدنيا ونشأت مراكز عمرانية كثيرة، وتسمى هذه المرحلة أحيانا بعصر كماريس نسبة إلى كهف كماريس الواقع في جنوبي أيدا، الذي عثر فيه على أوان فخارية مزينة بزخارف متعددة الألوان وبعض الآثار شرقية الأصل كالأختام الأسطوانية من بابل، وتحف فنية من مصر.

وانتشرت مظاهر الحضارة المينوية في جميع أرجاء الجزيرة ولكنها اتضحت بشكل متميز في منطقتين هما كنوسوس التي تقع وسط الساحل الشمالي للجزير على التل الذي سميت المدينة باسمه، ومدينة فايستوس التي تقع على مسافة بسيطة من وسط الساحل الجنوبي للجزيرة. وفي حدود عام "2000ق.م" ظهر في كل من المدينتين فصر كبير وتطورت صناعة الخزف المزين بالألوان والمتميز تماما، وكذلك تطورت صناعة الحلي وصناعة الخواتم.

وحلت بالبلاد كارثة في نهاية الطور الثاني من العصر المينوى الوسيط وهدمت قصر كنوسوس، ولعل ذلك حدث بسبب زلزال مدمر أو غزو خارجي قامت به فايستوس التي ظل قصرها سليما واستمر مدة إضافية من الزمن قبل أن يناله الخراب مع قصور أخرى.

**3- العصر المينوي الحديث "1600-1400ق.م":**

بدأت الحياة من جديد في العصر المينوي الحديث بعد أن فاقت كريت من الصدمة التي دمرت القصور والمراكز العمرانية، حيث بلغت حضارتها أوجها لاسيما في كنوسوس التي أعيد بناء قصرها الفسيح الفاخر وتركزت الزعامة في يد ملكها مينوس على أمراء المدن الأخرى، حيث تمكن بفضل موقع كريت الذي يعد من أنسب المواقع للتجارة، أن ينشئ امبراطورية مترامية الأطراف، فسيطرت كريت بأسطولها القوي على منطقة بحر ايجه وقسم من أرض اليونان قبل حرب طروادة بألف عام وقضت على قراصنة البحر وفرضت على الجزيرة المحيطة، واستعان الملك في اخضاع رعاياه بما يستشعرونه من رهبة تجاه الآلهة واتخذ البلطة المزدوجة وزهرة الزنبق رمزا لعرشه، وكان قصره الملكي مركزا اقتصاديا هاما بجانب وظيفته الإدارية ومكانته الدينية.

وتوسعت في هذا الطور علاقات الجزيرة مع أقطار الشرق الأدنى، لكن علاقاتها ببلاد اليونان تبقى ذات أهمية بالغة تاريخيا، والحقيقة أن بلاد اليونان وقعت تحت تأثير الحضارة المينوية ولاسيما في مجالات الفن والدين والحرف الصناعية وطريقة الكتابة.

**رابعا- سقوط الحضارة:**

لقد كثر الجدل حول نهاية هذه الحضارة المتميزة، لكن الرواية الأكثر شيوعا اليوم عن هذه النهاية وإن لم تكن الوحيدة تذهب للقول بأن انفجارا مدمرا وقع في جزيرة ثيرا البركانية التي تبعد قليلا من 100كلم عن ساحل كريت الشمالي، ذلك حوالي "1450 ق.م". وبهذا انحدرت الحضارة المينوية واحتفظت العاصمة كنوسوس ببعض مظاهر هذه الحضارة حتى جاء عام "1200 ق.م" حين هجم الموكينيون من بلاد اليونان على جزيرة كريت وأجهزوا على حضارة كريت واستولوا على عناصرها ونقلوها إلى بلاد اليونان. وبذلك ورثت موكيناي مركز كريت في البحر الإيجي بل في عالم البحر المتوسط.